بها وترا ولا يثنيها بخلاف الاذان وقوله الا الاقامة فعناه
الا لفظة الاقامة وهي قوله قد قامت الصلاة قد قامت
الصلاة فانه لا يوترها بل يثنيها واختلف العلما في لفظ
الاقامة فالمشهور من مذهبنا الذي نظاهرت عليه نصوص
الشافعي وبه قال احمد وجمهور العلما ان الاقامة احدى
عشرة كلمة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله
الا الله محمد رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت
الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وقال
مالك رحمه الله في المشهور هي عشر كلمات فلم يثن لفظ الاقامة
وهو قول قديم للشافعي ولنا قول شاذ انه يقول في الاول الله
اكبر مرة وفي الاخير الله اكبر وبقول قد قامت الصلاة مرة
فتكون ثمان كلمات والصواب الاول وقال ابو حنيفة الاقامة
سبع عشرة كلمة فيثنيها كلها وهذا المذهب شاذ قال الخطابي
مذهب جمهور العلما والذي جرى به العمل في الحرمين والحجاز
والشام واليمن ومصر والمغرب الى اقصى بلاد الاسلام ات
الاقامة فرادى قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله مذهب
عامة العلما انه يكرر قوله قد قامت الصلاة الا ما لكافات
المشهور عنه انه لا يكررها والله اعلم والحكمة في افراد الاقامة
وتثنية الاذان ان الاذان لاعلام الغايبين فيكرر ليكون ابلغ
في اعلامهم والاقامة للحاضرين فلا حاجة الى تكرارها ولهذا
قال العلما يكون رفع الصوت في الاقامة دون الاذان
وانما كرر لفظ الاقامة خاصة لانه مقصود الاقامة والله
اعلم فان قيل قد قلتم ان المختار الذي عليه الجمهور ات
الاقامة احدى عشرة كلمة منها الله اكبر الله اكبر اولا واخرا
وهذا تثنية فالجواب ان هذا وان كان صورة تثنية

فهو

فهو بالنسبة الى الاذان افراد ولهذا قال اصحابنا يستحب للمؤذن
ان يقول كل تكبيرتين بنفس واحد فيقول في اول الاذان الله اكبر
الله اكبر بنفس واحد ثم يقول الله اكبر الله اكبر بنفس آخر والله اعلم
قوله ذكروا ان يجعلوا وقت الصلاة هو بضم الياء واسكان العين
اي يجعلوا له علامة يعرف بها قوله فذكروا ان يورو نارا
وفي الرواية الاخرى ان يورو نارا بضم الياء واسكان الواو
ومعناهما متقارب فمعنى يورو اي يظهروا نورها ومعنى
يورو اي يوقدوا ويشعلوا يقال اوريت النار اي اشعلتها
قال الله تعالى افرايتم النار التي تورون باب
صفة الاذان قوله ابو غسان المسمعي قد قدمنا مرات ان غسان
مختلف في صرفه والمسمعي بكسر الميم الاولى وفتح الثانية منسوب
الى مسمع جد قبيلة قوله اخبرنا معاذ بن هشام هو صاحب الدستوائي
قوله صاحب هو مجرور وصفة لهشام ولا يقال انه مرفوع صفة لمعاذ
وقد صرح مسلم رحمه الله بانه صفة لهشام ذكره في اواخر كتاب
الايمان في حديث الشفاعة وقد بينته هناك واوضحت الغلوات
فيه وذكرت انه يقال فيه الدستوائي بالنون وانه منسوب الى
دستوى كورة بين كور الاهواز قوله عن عامر الاحول عن مكحول
عن عبد الله بن محيريز هؤلا ثلاثة تابعيون بعضهم عن بعض
وعامر هذا هو عامر بن عبد الواحد البصري قوله عن ابي
محذورة واسمه سمرة وقيل اوس وقيل جابر وقال ابن قتيبة
في المعارف اسمه سليمان بن سمرة وهو غريب وابو محذورة قرشي
جمحي اسلم بعد خيبر وكان من احسن الناس صوتا توفي بمكة سنة تسع
وخمسين وقيل تسع وسبعين ولم يزل مقيما بمكة وتوارثت
ذريته الاذان رضي الله عنهم قوله عن ابي محذورة رضي الله عنه
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم علمه هذا الاذان الله اكبر الله اكبر

Copyright © King Saud University